بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية
قسم العلوم التربوية والنفسية
طرائق تدريس اللغة العربية

مستوى طلاب قسم اللغة العربية/ كلية الاداب في تحليل النصوص الادبية

إعداد
ابتسام صاحب موسى الزويني
مدرس
٢٠١٠

إعداد
نبا ثامر خليل الربيعي
مدرس مساعد
١٤٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

اولا:مشكلة البحث:

تعد مشكلة ضعف الطلبة في اللغة العربية ، مشكلة تشغل القائمين على التعليم، وطالما بحثت هذه المشكلة ، وكتبت فيها دراسات كثيرة ، نجمت عنها طائفة صالحة من الحلول السليمة ، غير أن شيئا من هذه الحلول لم يأخذ طريقه الى التطبيق العلمي، مما أدى الى أن تظل المشكلة قائمة تتحدى الدارسين والمعالجين وتسخر من كل الجهود المبذولة لحلها (العزاوي،١٩٨٥،ص١).

و أشار الجابري أن التعليم العالي في الوطن العربي يعاني من مشكلة مستديمة ، هي حشو أدمغة المتعلمين بما أمكن من المعلومات ،بدل المساعدة على تنمية قدراتهم ومواهبهم، وتوجيهها الوجهة التي تناسبهم ، وغياب السؤال التقليدي لماذا؟ وكيف؟. الأمر الذي يؤدي الى أن يكون المتخرج بلا ارادة علمية (الجابري،١٩٩٦،ص ٢٣)

درس الأدب هو احد فروع اللغة العربية،ويعاني طلبة الجامعات من ضعف فيه وعموماً فان هذا الضعف ليس وليد الوقت الحاضر ، فقد أظهرت دراسة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قصوراً في دراسة الأدب ، فدراسته لا تصل الطالب بنتاج حاضره وتراث ماضيه وصلاً يظهر أثره في حياته ، (يونس وآخرون : ١٩٨١:ص٢١١) ويشير عدد من المختصين الى أن درس الأدب لم ينجح في غرس حب الأدب وتكوين المهارات اللغوية وتنميتها، كما أخفق في تكوين الذوق الأدبي.(احمد: ١٩٨٨:ص١١).

ويعد التحليل الأدبي غاية في الأهمية فبالرغم من أهمية تحليل النص الأدبي نجد أن هناك إهمالاً في الكشف عن مكنونات النص، فلقد واجه النص الأدبي مراحل مختلفة من الإضعاف على يد الدارسين الذين راحوا يبسطون معناه وينقلون لغته إلى لغةٍ سهلة دارجة بغية الشرح والتوضيح، وهم بذلك يقتلون ما فيه من وسائل تعبيرية وأساليب جمالية، ظناً منهم أن القارئ بحاجة إلى شرح الكلمات

الصعبة، وفهم المعنى العام، وهم بذلك يتجاوزون حقيقة العمل الفني وما فيه من وسائل تتعدى كثيراً عملية الإفهام إلى الطاقات الخلاقة التي تنبع من النص (عودة:١٩٩٤، ص١٠٢).

ويظل تدريس النص الأدبي عميقا ما لم يتجه المدرس الى نواحي الفهم الذاتي والتحليل التلقائي والتذوق المعتمد على حس الطلبة والنقد المبني على الأسس الجمالية السليمة ،وان يبتعد المدرس عن القوالب والأحكام العامة التي لاتوضح الظواهر الأدبية، ولا تظهر فيها شخصية الطالب فالأساليب والطرائق التقليدية الشائعة لاتكشف للطلبة عما يفيض به من ألوان الكمال الفني الذي يستميلهم ويحملهم على الإقبال عليه وهذا يؤدي بلا شك الى تقاعس الكثير من الطلبة عن الحفظ بسبب غياب عنصر التفاعل بين المدرس والطالب والنص (الوائلي:٢٠٠٤ :ص٤٤)

فدرس الأدب يتيح الفرصة للطلبة لان يتخففوا من أثقال المادة العلمية الصارمة التي تعتمد على التعاريف والقوانين لكي يطلوا على النوازع البشرية والطبائع التي تتمثل فيما يدرسونه من نتاج أدبي رفيع فيرون فيه حياتهم ويحسون وجودهم بل يتعرفون في هذه الدراسة على الإنسانية بنوازعها وأحاسيسها وعواطفها وفضائلها ٠(الركابي:٢٠٠٥ :ص١٠)

ولم يتقدم درس الأدب وانحط درسه، وكانت نتيجة هذا كله أننا نستطيع أن ننظر الى ألوان العلم فإذا كلها قد ارتقى وتقدم إلا لوناً واحداً من ألوان العلم لم يتقدم إصبعاً بل اشك في انه تأخر تأخراً منكراً وهو درس الأدب(حسين:١٩٨٩ : ص١١) ويعلل ذلك بقوله " إن الذي يُدَرَّسُ في مدارسنا شيء غريب لا صلة بينه وبين الحياة الأدبية ولا صلة بينه وبين عقل التلميذ وشعوره ". (حسين :١٩٦٩: ص١٨٨)

من هنا تبرز لنا مشكلة البحث ،وهي إحدى المشكلات المستديمة التي تمس حياتنا الثقافية للمجتمع ككل ،وتتبلور المشكلة من ضعف طلبة كلية الآداب في

مهارة تحليل النصوص الأدبية والتي تعد من المهارات الرئيسية لدى طلبة كلية الآداب.

ثانيا:أهمية البحث:

تعد اللغة وسيلة اتصال البشر فيما بينهم ، فهي التي تحدد إنسانيتهم ، وهي التي تميزهم عن بقية الكائنات الحية : " إن اللغة من العوامل المهمة التي تؤثر في حياة الإنسان العقلية، والاجتماعية والقومية ، فيجب أن تعد من أهم الخصائص التي تميز الإنسان من الحيوان كما تميز الأمة الواحدة من الأمم الأخرى بوجه خاص "(العكام:١٩٧٤ : ص١٥)

واللغة العربية من أعرق اللغات وأدقها لما تحتويه من كثرة المفردات، وغزارة في المادة واتساع طرائق التعبير عنها وآية ذلك ضخامة معجمها، وكثرة ما فيها من ألفاظ. والذين تكلّموا في العربية، وحاولوا أن يحصوا مزاياها أجمعوا على أن الثراء اللفظي هو من مزاياها الواضحة، والمثيرة للإعجاب. (العزاوي،٢٠٠٤،ص١٨١).

وقد أكد الرسول (عليه الصلاة والسلام) على أهمية الأدب في إعداد النفس و تكوين الشخصية ، وتوجيه السلوك الإنساني ، وتهذيب الوجدان ، وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاف الإحساس،وتغذية الروح (١:ابراهيم: ١٩٧٣،ص٢٢٥) فنراه يثني على الأدب الرفيع الصادق ويدعو له فحينما سمع قول لبيد :

ألا كل شيءٍ ما خلا الله باطلُ وكل نعيم لا محالة زائلُ [*]

قال (عليه الصلاة والسلام) " أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد " (القيرواني ، ص٢٧) .

إن أدب الأمة هو نتاج حضارتها وصورة ما تقلب فيه أبناؤها من علوم وثقافات ومعارف وما جرى عليها من أحداث وخالطه أعلامها من مواقف نضجت في نتاجاتهم (عامر: ١٩٩٢:ص١٣٩) .

---

[*] القيرواني:ص٢٧

ومن مقتضيات الأدب الزيادة في مدركات المتعلم ،وإمداده بألوان جديدة من الخبرة والمعرفة ،وتوسيع افقه الثقافي بوجه عام (سمك:١٩٧٥:ص٥٣٤) ،ويرمي الى تقويم اللسان وتعويد التلاميذ حسن الإلقاء والكتابة والقدرة على النقد الصحيح . (٤٣ : شحاتة ، ص١٤١)

إن الأدب العربي عبر كل عصوره كان من الغنى والثراء والنضوج والأهمية في جميع صوره وأشكاله وأنواعه بحيث أمد الأمم الأخرى بمواد موضوعاتها الأدبية من خلال اتصاله بها في ميدان الشعر وقصص الفروسية في العصور الوسطى ثم اتصل بها في عصر النهضة وتصدر مجالات تجديد كثيرة كالرومانتيكية، والرمزية والواقعية والكلاسيكية الجديدة (٧٦:هلال، ١٩٦٢، ص٣)

وتحليل النصوص هو بيان أجزاء الشيء ووظيفة كل جزء فيها، وهو الشرح أو التفسير والعمل على جعل النص واضحًا جليًا ، وترد الكلمة في سياق تفسير النص، دون اللجوء إلى شيء خارجه. وهي طريقة من طرق النقد الأدبي في تناول النصوص تتضمن الدراسة الوثيقة التفصيلية والتحليل والبيان التفسيري. ومن هذا المنطلق يركز الناقد على اللغة والأسلوب والعلاقات المتبادلة بين . الأجزاء والكل، لكي يصبح معنى النص ورمزيته واضحَين. (فراج:الانترنيت)

ومن أهمية التحليل أنّه يساعد على تمكين الطلبة من تذوق النصوص الأدبية تذوقاً يقوم على الإحاطة والتعمق والنقد والتأمل لمعرفة مواطن الجمال في النص الأدبي واستنباط الخصائص المميزة وتعليلها وإن التحليل يخدم القراءة عن طريق الحرص في قراءة النص على جودة الأداء والنطق السليم وتمثل المعاني والفهم والتلخيص واستنباط الأحكام السامية (التميمي:٢٠٠١: ص٨)

ولأهمية التحليل الأدبي ارتأت الباحثتان أن يكون بحثهما منصبا على تعرف مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب/جامعة بابل في تحليل النصوص الادبية،

ثالثا:هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف مستوى طلاب قسم اللغة العربية في كلية الآداب/جامعة بابل في تحليل النصوص الأدبية للعام الدراسي٢٠٠٨-٢٠٠٩ من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

س/ ما مستوى طلبة المرحلة الرابعة /قسم اللغة العربية في كلية الآداب/ جامعة بابل في تحليل النصوص الأدبية كما يقيسه الاختبار التحصيلي.

رابعا:حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١- طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية/ كلية الآداب في جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

٢- نص أدبي يحلله الطلبة.

خامسا:تحديد المصطلحات:

١– (المستوى) : -

لُغَةً:

سَوّى الشَيءَ: قَوَّمَهُ وعَدَّلَهُ وجَعَلَهُ سَوِيّاً. وفي التَّنْزِيل العَزِيز: **((الذي خَلَقَكَ فَسَوّاكَ فَعَدَلَكَ))**[1]والإسْتِواءُ في كَلامِ العَرَبِ عَلَى وَجْهَيْن: أَحَدُهُما أَنْ يَسْتَوِيَ الرَجُلُ وَيَنْتَهِيَ شَبَابُهُ وَقُوَّتُهُ، والآخر أَنْ يَسْتَوِيَ عَنْ اعْوِجَاج؛ وَسَوَّى الشَيْءَ وَأَسْوَاه جَعَلَهُ سَوِيّاً وَأَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ وَدَارٌ سَوَاءٌ: مُسْتَوِيَةُ المَرَافِق (ابن منظور،د.ت،ص٢٥).

اصطلاحاً :

١-عرّفه نجّار وآخرون ١٩٦٠ بأنّه: ((الهدف أو الغاية القصوى التي يسعى الفرد أو الجماعة للوصول إليها أو إلى بلوغها)) (نجّار،١٩٦٠، ص٣٩) .

---

[1] الانفطار:٧

٢-عرّفه بدوي ١٩٨٠ بأنّه: ((بلوغ مقدار معيّن من الكفاية في الدراسة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة، أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معاً)) (بدوي،١٩٨٠، ص١٧).

٣-عرّفه جيليترز (Geltars)٢٠٠١ بأنّه: ((تقديم معلومات تفصيلية محددة فيما يستطيع الفرد أداءه وما لايستطيع)) (علام،٢٠٠١، ص٧٢٩) .

أمّا التعريف الإجرائي للمستوى فهو: هو الحد الذي يصل إليه طلبة كلية الآداب /قسم اللغة العربية في تحليل النصوص الأدبية في ضوء الاختبار التحصيلي المعدّ لهذا الغرض مقيساً بالدرجات.

٢- التحليل :

لغة:

جاء في الوسيط (التحليل) تحليل الجملة أي بيان أجزائها ووظيفة كل منها٠

(الوسيط:د٠ت:ج١:ص١٩٣).

اصطلاحا:

١- عرفه توق(١٩٨٠م)بأنه: "القدرة على تفتيت مادة إلى عناصرها المكونة لها حتى يتسنى فهم البناء التنظيمي لتلك المادة وقد يشتمل هذا على تعيين الأجزاء وتحليل العلاقة بينها" (٢٢، ص٤٥).

د- **عرفه سند(١٩٨٥م)**بأنه: "قيام التلاميذ بتكسير الأفكار الرئيسة إلى أجزائها، وتفهم العلاقة بين تلك الأجزاء" (٥٩، ص١٦٩).

النصوص الأدبية:

لغة:

جاء في لسان العرب مادة (أدب) ،الأدَبٌ :الذي يتأدب بهِ الأديب من الناس ،سمي أدَبا لأنه يأدِبُ الناس الى المحامدِ ،وينهاهم عن المقابحِ ،واصل ُالأدْبِ الدعاء٠والأدب ُ :الظّرف وحسن التناول٠ وأدّبهُ فتأدّب :علّمه ،واستعمله الزجّاج في الله عز وجل فقال :وهذا ما أدَّبَ الله تعالى بهِ نبيه(ص) (ابن منظور :١٩٧٠:ص١٢٢)

اصطلاحا:

١. **عرفها شوقي ضيف (١٩٦٠م)**بقوله "هو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء ،والسامعين سواء أكان شعرا أم نثرا " (ضيف:١٩٦٠: ص٧).

٢. **عرفها الشايب(د٠ت)**بأنها:الكلام الذي بصور العقل ،والصور والشعور تصويرا صادقا٠(الشايب:د٠ت:ص٢١)

التعريف الإجرائي: هي نصوص أدبية عربية شعرية او نثرية يمكن ان تؤثر على عواطف طلاب قسم اللغة العربية في كلية الآداب/جامعة بابل ويتوافر فيها حظ من الجمال الفني وتحوي أفكاراً واضحة.

رابعاً: تحليل النصوص الأدبية

ب- **عرفه فضل(١٩٧٨)**: "اكتشاف العناصر وعلاقاتها، فإنها تخلو من المعنى قبل أن تتداخل ويبدأ معناها في التوالد بقدر ما تدخل عناصرها في علاقات متشابكة من خلال فاعلية النسبة " (فضل:١٩٧٨: ص٢٦).

د – **عرفه عبد الله(١٩٨٦)**: "التعامل مع النص بوصفه وحدة عضوية قائمة بذاتها بعد كشف أجزائها ومدى ما تعاملنا مع النص على هذا الأساس ننطلق إلى جوانب أخرى تربط النص بالمجتمع والحياة والتاريخ بحياة المؤلف" (عبد الله:١٩٨٦: ص٩).

التعريف الإجرائي: هو اكتشاف طلاب قسم اللغة العربية /كلية الآداب في جامعة بابل العلاقة بين العناصر التي تتكون منها النصوص الأدبية ووصف ما يحدثه النص من تأثير وانفعال وإحساس لدى الطلبة .

الفصل الثاني:الدراسات السابقة

عرضت الباحثتان في هذا الفصل بعضا من الدراسات العربية التي لها صلة بموضوع الدراسة الحالية من حيث طبيعتها، أو أدواتها، أو أهدافها ، وقد راعتا التسلسل الزمني لتلك الدراسات ،وهي كما يأتي :

١- دراسة (التميمى)٢٠٠١م:

(قياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد)

أجريت الدراسة في جامعة بغداد /كلية التربية-ابن رشد- وكانت ترمي الى تعرف مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد ،استعمل الباحث اختبارا تحصيليا كأداة لبحثه ،وبلغت عينة البحث (٢٥٠)طالبا وطالبة من أصل المجتمع الكلي البالغة (٤٦٨) طالبا وطالبة،،واستعمل الباحث تحليل التباين الأحادي ،ومعامل السهولة ومعامل تمييز الفقرة ومعادلة فعالية البدائل ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وسائل إحصائية،وتوصل إلى أن طلبة كليات التربية على مستوى ضعيف في التذوق الأدبي، وأوصى بضرورة عدم اقتصار أساليب القياس في الأدب على تحصيل الطلبة في المستويات المعرفية الدنيا ،واطلاعهم على روائع التراث العربي القديم ٠(التميمي:٢٠٠١:ص٣-٧٥)

٢-. دراسة (السلطانى) ٢٠٠٢م

(اثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري لدى طلاب الخامس العلمي)

أجريت الدراسة في جامعة بابل – كلية التربية وكانت ترمي الى تعرف اثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي،استعمل الباحث الاختبار التحصيلي اداة لبحثه،وبلغت عينة البحث(٥٦) طالباً بواقع (٢٩) طالباً في المجموعة الضابطة التي درسّت التعبير بالطريقة التقليدية، و(٢٧) طالباً في المجموعة التجريبية التي درسّت التعبير بطريقة تحليل نصوص أدبية مختارة، تأكد الباحث من تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني وتحصيل الوالدين الدراسي، ودرجات اللغة العربية للعام السابق، ودرجات الاختبار القبلي.واعتمد الباحث الاختبار التائي، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون وسائل إحصائية .وتوصل الباحث الى تفوق المجموعة التجريبية التي درسّت التعبير بطريقة تحليل نصوص أدبية مختارة على المجموعة الضابطة التي درسّت بالطريقة التقليدية و أوصى باعتماد طريقة تحليل نصوص أدبية مختارة عند تدريس مادة

التعبير في المرحلة الإعدادية.وضرورة وضع منهج لمادة التعبير في المرحلة الإعدادية مساواة بباقي فروع اللغة العربية الأخرى (السلطاني:٢٠٠٢: ص١٧-٧٠).

٣-دراسة العيساوي (٢٠٠٥):

(مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية)

أجريت الدراسة في جامعة بابل /كلية التربية الأساسية ،وكانت ترمي الى التعرف على (مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية) ،بلغت عينة الدراسة (٥٤)طالبا وطالبا تم اختيارهم عشوائيا من أصل عينة المجتمع الأصلي البالغ عدده (٦٩)طالبا وطالبة من قسم اللغة العربية ،واستعمل الباحث الاختبار ألتحصيلي أداة لتحقيق أهداف بحثه ،أما الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحث فهي معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الأداة ،وثبات التصحيح والوسط الحسابي لإيجاد متوسط الدرجات والنسبة المئوية ،وتوصل الباحث إلى نتائج عدة منها : ضعف مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية وأوصى بضرورة اهتمام التدريسيين بتحليل النصوص الأدبية على وفق التحليل الأدبي وقواعده (العيساوي:٢٠٠٥ ص٣-٨٨)

مناقشة الدراسات السابقة:

١- **أماكن الدراسات:**اختلفت أماكن إجراء الدراسات ،فقد أجريت دراسة (دراسة التميمي:٢٠٠١م) في جامعة بغداد ودراسة (السلطاني/٢٠٠٢م)في جامعة بابل/كلية التربية، أما دراسة (السلطاني/٢٠٠٢)،ودراسة (العيساوي/٢٠٠٥م) فإنهما اتفقتا مع الدراسة الحالية أجريتا في جامعة بابل٠

٢- **الاداة:**اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأداة لجمع المعلومات وتحقيق أهدافها ،فقد استعملت جميعها الاختبار التحصيلي، كأداة لتحقيق أهدافها٠

٣- **الوسائل الاحصائية:** استعملت الدراسات السابقة وسائل إحصائية متنوعة لمعالجة النتائج فقد استعمل(التميمي/٢٠٠١) تحليل التباين الاحادي ومعامل تمييز

الفقرة ومعادلة فعالية البدائل ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وسائلا إحصائية في دراسته،اما (السلطاني/٢٠٠٢)فقد استعمل الاختبار التائي ،ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون وسائلا احصائية في دراسته،اما(العيساوي/٢٠٠٥)فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي وسائلا احصائية لدراسته ، أما البحث الحالي، فقد اتفق مع دراسة (العيساوي /٢٠٠٥) في استعماله معامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي وسائل إحصائية كأداة لجمع البيانات ٠

٤- **عدد افراد العينة:**تباينت الدراسات السابقة في عدد أفراد عينتها ،فدراسة (التميمي/٢٠٠١) قد بلغ عدد أفراد عينتها (٢٥٠)طالبا وطالبة، ،اما دراسة (السلطاني/٢٠٠٢) فقد بلغ عدد افراد عينته(٥٦)طالبا ،ودراسة(العيساوي/٢٠٠٥م)فقد بلغ عدد أفراد عينته (٥٤)طالبا وطالبة ،أما الدراسة الحالية فبلغ عدد أفراد عينتها(٤٠)طالبا وطالبة بواقع (١٤)طالبا و(٢٦)طالبة، وهذا التباين يرجع إلى ظروف البحث التي اقتضتها كل دراسة ٠

٥- **اختيار العينة:** لم تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار العينة ،فقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية في الدراسات جميعها اما الدراسة الحالية فقد تم اختيارها بطريقة قصدية ٠

٦- **الموضوعات:** اختلفت الدراسات السابقة من حيث موضوعاتها، فكانت دراسة (السلطاني، ٢٠٠٢) في التعبير، ودراسة (التميمي، ٢٠٠١)في التذوق الأدبي، اما الدراسة الحالية فاتفقت مع دراسة (العيساوي/٢٠٠٥)، فكان موضوعها تحليل النصوص الأدبية.

٧- **الاهداف:**اختلفت الدراسات السابقة من حيث أهدافها فكانت دراسة (التميمي/٢٠٠١م) تهدف الى تعرف مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية جامعة بغداد،ودراسة (السلطاني/٢٠٠٢)هدفت الى تعرف اثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي ،،ودراسة (العيساوي/٢٠٠٥) ترمي الى تعرف مستوى طلبة

قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية ،أما الدراسة الحالية فهدفها تعرف مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب/جامعة بابل في تحليل النصوص الأدبية

٨- **المنهج:** اتبعت دراسة(التميمي/٢٠٠١) ودراسة (العيساوي/٢٠٠٥) المنهج الوصفي ،بينما اتبعت دراسة (السلطاني /٢٠٠٢) المنهج التجريبي،واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إتباعها المنهج الوصفي ٠

٩- **النتائج:** توصلت دراسة (الميمي/٢٠٠١) الى ضعف مستوى الطلبة (عينة البحث) في مهارة التذوق الأدبي ،أما دراسة (السلطاني /٢٠٠٢) فقد توصلت الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست التعبير بطريقة تحليل النصوص الادبية على المجموعة الضابطة ،أما دراسة (العيساوي/٢٠٠٥)الى ضعف مستوى الطلبة (عينة البحث)في تحليل النصوص الأدبية٠

الفصل الثالث

ستشير الباحثتان في هذا الفصل الى الإجراءات التي اتبعتاها لتحقيق هدف البحث وفيما يأتي تفصيل بذلك :

أولا :منهج البحث:

اعتمدت الباحثتان منهج البحث الوصفي لأنه يتلائم وطبيعة بحثهما ،وهو منهج لاغنى عنه في بحوث العلوم الإنسانية ولا سيما التربوية والنفسية،وقد اعتمدته دراسات عدة، كدراسة (التميمي/٢٠٠١) ، ودراسة(العيساوي/٢٠٠٥)٠

ثانيا:مجتمع البحث الأصلي :

يتمثل مجتمع البحث بطلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية في كلية الآداب /جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وقد بلغ عددهم (٥٢)طالبا وطالبة ٠

ثالثا:عينتا البحث:

١- **العينة الاستطلاعية :**

عرضت الباحثتان مجموعة من النصوص على عدد من الخبراء لاختبار النص الملائم للاختبار وقد تم اختيار نص الشاعر (الفرزدق) ،والذي تم اختياره من بين هذه النصوص ليكون اداة للبحث ،ولتحديد الوقت اللازم للإجابة عن الاختبار * فقد اجري اختبار على العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (١٢) طالبا وطالبة بواقع (٤)طلاب و(٨)طالبات من قسم اللغة العربية في كلية الآداب جامعة بابل ،وقد تراوح الوقت بين(٤٠-٦٠)دقيقة وبتطبيق المعادلة لمعرفة الزمن اللازم فقد أصبح الوقت (٥٠)دقيقة ٠

٢- **العينة الأساسية :**

اعتمدت الباحثتان مجتمع الطلبة جميعه عينة أساسية ،بعد ان استبعدتا العينة الاستطلاعية والبالغ عددها(١٢١)طالبا وطالبا ،وبذا أصبح عدد عينة البحث الأساسية (٤٠) طالبا وطالبة بواقع (١٤)طالبا ،و(٢٦) طالبة من طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب جامعة بابل٠

رابعا:أداة البحث:

اعتمدت الباحثتان في دارستهما الحالية نتائج الاختبار التحصيلي لأفراد العينة أداة لبحثهما للتعرف على مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب في تحليل النصوص الأدبية ٠

١- **الاختبار التحصيلي**

تؤدي الاختبارات تأثيرا مهما في البحوث التربوية ،لأنها إحدى الوسائل التقويمية المهمة التي تستعمل في قياس تحصيل الطلبة ومن أكثرها شيوعا بسبب سهولة إعدادها وتصحيحها (طه:١٩٩٢:ص٥١-٥٢) وبما ان الاختبار الحالي يحتاج الى نص أدبي يحلله طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية لذا اختارت

*حسب الوقت للازم للاجابة عن الاختبار بوساطة المعادلة الاتية :

الزمن اللازم = (الوقت الذي استغرقها سرع طالب +الوقت الذي استغرقه ابطا طالب) / ٢

الباحثتان أربعة نصوص أدبية بالرجوع إلى دواوين الشعراء وبعض الكتب [*]بحيث تكون ملائمة لمستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب /جامعة بابل٠

٢- <u>الإجراءات التي اتبعتها الباحثتان بصدد الاختبار التحصيلي</u>

أ- <u>صدق الاختبار:</u> يعد الصدق من الشروط التي ينبغي توافرها في الاختبار ،ويعد الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما اعد لقياسه فعلا ،أما إذا اعد لقياس سلوك ما ،وقاس غيره فلا تنطبق عليه صفة الصدق ٠(Eble,1972,p55)

ولكي يكون الاختبار الذي أعدته الباحثتان صادقا ومحققا للأهداف التي صمم من اجلها فقد تم عرض مجموعة من النصوص الأدبية على عدد من الخبراء لاختيار نص واحد تعتمده الباحثتان ليكون اختبارا تحصيليا تقيس الباحثتان من خلاله قدرة الطلبة على تحليل النصوص الأدبية ، وهو من نوع الاختبارات المقالية ،التي تستخدم لتقويم أهداف لايمكن تقويمها بالاختبارات الموضوعية ،وأهمها تلك التي تقيس (القدرات العقلية العليا) كالقدرة على تحليل الأفكار والربط بينها وتقييمها والقدرة على إنتاج أفكار جديدة (الإمام :١٩٩٠:ص٦٤) ،وقد اختير نص الفرزدق في مدح الإمام زين العابدين (ع) بعد ان نال نسبة (٨٠%) من أصوات الخبراء٠

ب- <u>معيار تصحيح الأداة:</u>

ان الاختبار المقالي يتطلب معيارا يتم على أساسه التصحيح ،ويجب أن يكون هذا المعيار كميا ونوعيا ما أمكن ،لان ذلك اقرب الى الدقة وينبغي أن يكون المعيار مقننا لغرض التصحيح (عاقل :ص٤٩) ،ولغرض تصحيح الاختبار فقد استعانت الباحثتان بمعيار (العيساوي/٢٠٠٥)لتصحيح الأداة ٠

ت- <u>ثبات الأداة:</u>

وتعني التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين على المجموعة نفسها وفي حدود زمن أسبوع الى أسبوعين اذ أن قلة المدة تتيح

- الموضوعات والمصادر التي اخذت منها النصوص :

١- وصية الامام علي (ع) لابنه الحسن (ع)/نهج البلاغة ،شرح محمد عبدة ،ط٢،ج٣،مكتب الاعلام الاسلامي ،قم المقدسة ،١٤١٦ه،ص٥٥٤ ٠

٢- نص حافظ ابراهيم (اللغة العربية) /ديوان حافظ ابراهيم ،تحقيق احمد امين واخرون ،ط٢،ج١،دار الكتب المصرية ،١٩٣٩،ص٢٥٣ ٠

٣- نص المنفلوطي (الحرية)/النظرات ،ج١،مكتبة النهضة،بغداد،د٠ت٠،ص٨٨ ٠

٤- نص الفرزدق (في مدح زين العابدين)/ديوان الفرزدق ،د٠ت٠

فرصة للتذكر وطول المدة يتيح فرصة لنمو الأفراد ومن ثم تغيير آرائهم (داود:١٩٩٠:ص١٢٢) وتوجد طرائق عدة لقياس ثبات الاختبارات منها طريقة إعادة الاختبار وقد اختارتها الباحثتان في حساب ثبات الاختبار وتعد من أكثر الطرائق استخداما ،ويعود السبب في ذلك الى أنها تتلافى عيوب بعض الطرائق الأخرى (الغريب:١٩٧٠:ص٥٦٥) ،وقد استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات ،فبلغ (٨٠%)،ويعد معامل ارتباط بيرسون من أشهر معاملات الارتباط أهمية وشيوعا في هذا المجال٠(عودة ،١٩٩٨،ص١٧)

ث- <u>ثبات التصحيح:</u>

للتأكد من ثبات التصحيح ،أعادت الباحثتان تصحيح الاختبار الاستطلاعي الأول مستخدمتين نوعين من الاتفاق :

١- الاتفاق عبر الزمن ٠

٢- الاتفاق مع مصحح آخر ٠*

وبعد مضي عشرة أيام أعادت الباحثتان التصحيح وكان معامل الثبات (٩٥%)، أما معامل الثبات مع مصحح آخر فكانت (٩٣%) ،ويعد معامل الثبات جيدا للاختبارات غير المقننة ،والتي تعد جيدة أن بلغ معامل ثباتها (٦٧%)٠(Hedyes:1966:p22)

وعند تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية أكدت الباحثتان أمور عدة وهي:

أ- مدى استعداد الطلبة وتقبلهم للاختبار ٠

ب-مدى وضوحه٠

ت-معرفة الوقت الذي يستغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار ٠

وأظهرت نتائج الاختبار الاستطلاعي ،انه لا توجد معوقات تعرقل الإجابة عن الاختبار ،وان تعليمات الاختبار كانت واضحة وان الوقت الذي استغرقه الطلبة في الإجابة عن الاختبار انحصر بين (٤٠-٥٠) دقيقة وبناءا على ذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق٠

---

* (*) المصحح هو السيد سيف طارق العيساوي، ماجستير طرائق تدريس اللغة العربية

خامسا:تطبيق للاختبار:

عندما تحققت الباحثتان من صدق الاختبار وثباته ، أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق ،وطبقتاه على عينتهما الأساسية من طلبة كلية لآداب /قسم اللغة العربية المختارة ،ولم يتم استبعاد أي إجابة ،وقد بلغ عدد الإجابات التي اعتمدت في تفسير النتائج (٤٠) إجابة ٠

سادسا:الوسائل الإحصائية:

١- اعتمدت الباحثتان الوسائل الإحصائية الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون:

استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الأداة عند إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية ولإيجاد ثبات التصحيح.

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{[(ن \text{ مج س}^{٢} - (\text{مج س})^{٢})] [(ن \text{ مج ص}^{٢} - (\text{مج ص})^{٢})]}$$

(البياتي:١٩٧٧، ص١٨٣)

٢. الوسط الحسابي: استخدمت الباحثتان لإيجاد متوسط الدرجات

$$= \frac{\text{مجموع الدرجات}}{\text{عدد الدرجات}}$$

(البياتي :١٩٧٧، ص٧٨)

٣. النسبة المئوية: استخدمتها الباحثتان لإيجاد:

أ- نسبة توزيع الطلبة على المستويات المعمول بها في الكليات.

ب- نسبة الطلبة الذين حللوا النص على وفق قواعد وأسس التحليل والذين حللوا خلاف ذلك.

ج- نسبة الطلبة الذين حللوا النص على وفق كل فقرة من فقرات المعيار.

الفصل الرابع

تضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث التي توصلت إليها الباحثتان في ضوء هدف البحث المتضمن تعرف مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب/جامعة بابل في تحليل النصوص الأدبية للعام الدراسي٢٠٠٨-٢٠٠٩ .

بعد أن أجرت الباحثتان الآتي:

١. تصحيح إجابات الطلبة والتحقق من ثبات التصحيح على وفق معيار دراسة (العيساوي /٢٠٠٥) .
٢. تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في الاختبار.
٣. معرفة المتحقق من فقرات المعيار والنسبة المئوية لتكرار إجابات الطلبة على وفق فقرات المعيار.
٤. اعتمدت الباحثتان متوسط المعيار البالغ (٥٠) درجة محكاً للفصل بين الإجابات المقبولة والإجابات الضعيفة، فعدّت كل إجابة زادت على (٥٠) درجة ناجحة ومقبولة وكل إجابة كانت اقل من (٥٠) درجة عدت ضعيفة وغير مقبولة.

أولاً: عرض النتائج بشكل إجمالي

كانت نتائج الطلبة ضعيفة إذ انحصرت درجاتهم بين (١٥ و ٦٧) درجة وبلغ متوسط درجات الطلبة في الاختبار ألتحصيلي (٣٣،١٢٥%) ، وهو اقل من درجة النجاح الصغرى المعتمدة في الكليات وهي (٥٠) درجة، فقد توزعت درجات الطلبة وفق النظام المعمول به في الكليات بين المستويين، ضعيف ومقبول ومتوسط، وكما مبين في الجدول (١).

جدول (١)
توزيع تكرارات الطلبة على المستويات المعمول بها في الكليات

ضعيف ٤٩ فاقل		مقبول ٥٠-٥٩		متوسط ٦٠-٦٩		جيد ٧٠-٧٩		جيد جداً ٨٠-٨٩		امتياز ٩٠-١٠٠	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
٣٣	%٨٢،٥	٥	%١٢،٥	٢	%٥	-	-	-	-	-	-

يتضح من الجدول (١) أن (٣٣) طالباً وطالبة ونسبتهم (٨٢،٥%) حصلوا على تقدير (ضعيف) إذ كانت درجاتهم اقل من (٥٠%)، وان (٥) منهم ونسبتهم (١٢،٥%) حصلوا على تقدير (مقبول)، وان طالبين انحصرت درجاتهم بين (٥٠ - ٥٨)، وان طالبين حصلا على تقدير (متوسط) وبلغت نسبتهم (٥%)إذ انحصرت

درجاتهم بين(٦٢-٦٧) إن هذه النتائج تدل على انخفاض مستوى طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية /كلية الآداب في تحليل النصوص الأدبية.

ثانياً: عرض النتائج وتفسيرها بشكل تفصيلي

لدى عرض النتائج تبين أن الطلبة متباينون في تحليل النص الأدبي فمنهم من حلله وفق قواعد التحليل الأدبي وأسسه ،ومنهم من حلله تحليلاً لا يقوم على أسس وقواعد محددة، وكما هو مبين في الجدول (٢):

جدول (٢)

يبين توزيع الطلبة الذين حللوا النص على وفق قواعد التحليل وأسسه والذين حللوه خلافاً لذلك

الطلبة الذين حللوا النص على وفق قواعد التحليل وأسسه		الطلبة الذين لم يحللوا النص على وفق قواعد التحليل وأسسه	
التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١٥	%٣٧،٥	٢٥	%٦٢،٥

يتضح من الجدول (٢) أن الطلبة الذين حللوا النص على وفق قواعد التحليل وأسسه كان عددهم (١٥) طالباً وطالبة،وبلغت نسبتهم (٣٧،٥%)،اما الطلبة الذين لم يحللوه وفقا لقواعد التحليل وأسسه فقد بلغ عددهم (٢٥) طالباً وطالبة ،وبلغت نسبتهم (٦٢،٥%) وهذا يدل على انخفاض نسبة الطلاب الذين يعرفون قواعد التحليل الصحيح للنصوص الأدبية، وفيما يلي جدولا يوضح النتائج المتحققة في كل فقرة من فقرات المعيار وتكرارها ونسبتها المئوية مرتبة ترتيباً تنازلياً من أعلى فقرة حصلت على تكرارات في الإجابة إلى أدنى فقرة لم تحصل على أي تكرار.

جدول (٣)

يبين توزيع تكرارات الطلاب على الفقرات والدرجات التي حصلوا عليها،ونسبها المئوية

ت	الفقرة	درجتها	عدد المجيبين على كل فقرة بحسب درجاتها					
			١٣-١٥	٩-١٢	٥-٨	٠-٤	مجموع التكرار	النسبة المئوية
١	الفكرة	١٠	-	٩	٢٠	١١	٤٠	%١٠٠
٢	الألفاظ	١٠	-	٨	١٧	١١	٣٦	%٩٠
٣	التراكيب	١٥	٨	٧	٧	٩	٣١	%٧٧،٥
٤	البعد الاجتماعي للنص	٨	٨	--	٤	٩	٢١	%٥٢،٥
٥	الخيال	١٥	-	٥	٥	٥	١٥	%٣٧،٥
٦	الفن الذي ينتمي إليه النص	٨	--	--	٦	٥	١١	%٢٧،٥
٧	القيم الجمالية	١٢	--	٣	٦	١	١٠	%٢٥
٨	العاطفة	١٢	١	٤	٤	--	٩	%٢٢،٥
٩	الموسيقى	١٠	--	٢	٤	٢	٨	%٢٠

يظهر من الجدول (٣) أن الطلاب أخفقوا في اغلب الفقرات ،وأنهم دون المستوى المطلوب وفيما يأتي تفصيل ذلك:

١-الفكـرة:

احتلت الفكرة المرتبة الأولى إذ أجاب عليها الطلبة جميعهم فجاءت بتكرار (٤٠) وبنسبة مئوية مقدارها (١٠٠%) ،وترى الباحثتان أن سبب ذلك يعزى الى أن الفكرة هي المغزى الذي يقوم عليه النص، والأساس الذي بني عليه فمن البديهي أن يتعرض لها جميع الطلبة و بنسب متفاوتة ،و لا تحتاج إلى عناء كبير في استنباطها وهي من العناصر الواضحة في النص٠

٢-الألفاظ:

واحتلت الألفاظ المرتبة الثانية فقد بلغ تكرارها (٣٦) تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها(٩٠%) وهي نسبة جيدة وتبين مدى وضوح الألفاظ لدى الطلبة في تحليل هذه الفقرة، وترى الباحثتان أن سبب ذلك يعزى الى أن المدة الزمنية المخصصة لدرس النقد الأدبي قد تتيح الفرصة لمدرس النقد لمعرفة مواقع الألفاظ وصفاتها وتأثيرها في النص٠

٣- التراكيب:

احتلت التراكيب المرتبة الثالثة وبلغت مجموع تكرارها (٣١) تكرارا، وبنسبة مئوية مقدارها (٧٧،٥%) وهي نسبة جيدة في تحليل التراكيب داخل النص ،ويعزى سبب ذلك الى قدرة الطلبة وتمكنهم من علم المعاني في مادة البلاغة الذي يعنى بالتراكيب اللغوية ومواقعها في الجملة وصفات التراكيب الأخرى من إطناب وإيجاز وحشو وتقديم وتأخير ... الخ.

٤- البعد الاجتماعي للنص:

احتل البعد الاجتماعي للنص المرتبة الرابعة ،وبلغ مجموع تكرارها(٢١) تكرارا ،وبنسبة مئوية مقدارها (٥،٥٢%) وهي نسبة متوسطة، وترى الباحثتان أن سبب ذلك يعزى إلى ان قدرة الطلبة على ربط النص بالواقع الاجتماعي متوسط ، وقدرتهم على تحديد المادة التي ينتمي إليها النص في أثناء الدرس متوسط أيضا٠

٥- الخيال:

احتل الخيال المرتبة الخامسة بتكرار قدره (١٥) ،وبنسبة مئوية مقدارها (٣٧،٥%) وهي نسبة ضعيفة ، مما يعكس قصوراً واضحاً لدى الطلاب في تحليل هذا الجانب من النص. ،وترى الباحثتان أن سبب الضعف هذا ربما يعود إلى قلة قراءات الطلبة الخارجية وقلة إطلاعهم على النصوص الأدبية الجيدة التي تحوي الخيال الرائع البديع٠

ويحتاج الخيال الى ثقافة يستمد منها الطالب خياله (البيئة،القصص الشعبية ،الاساطير ،الكتابات الادبية)ويتمكن من خلالها رصد الروافد التي تصب في النص وتمده بالصور ٠

٦- الفن الذي ينتمي إليه النص:

احتل الفن الذي ينتمي إليه النص المرتبة السادسة بتكرار قدره (١١) وبنسبة مئوية قدرها (٢٧،٥%) وهي نسبة ضعيفة تدل على قلة معرفتهم بهذا الجانب من الأدب ،إذ أن معرفة فن النص سوف يدل على معرفة مناسبته وأثره الاجتماعي ٠

٧-القيم الجمالية:

احتلت القيم الجمالية المرتبة السابعة ،وبتكرار قدره (١٠) وبنسبة مئوية قدرها (٢٥%) ،وهذا يدل على ضعف الطلبة في معرفة مواطن الجمال في النص الأدبي.ويعزى سبب ذلك الى الضعف المتراكم لدى الطلبة في معرفة القيم الجمالية للنصوص الأدبية وتذوقها٠

٨-العاطفة

واحتلت العاطفة المرتبة الثامنة بتكرار مقداره (٩) وبنسبة مئوية مقدارها (٢٢،٥%) وهي نسبة ضعيفة جداً، مما يعكس قصوراً واضحاً في تحليل هذه الفقرة من لدن الطلبة، ويعزى سبب ذلك إلى ضعف الثقافة الأدبية لدى الطلبة، وقلة قراءاتهم النصوص الأدبية وبخاصة تلك التي تحوي عاطفة قوية بشكل خاص وهذا قد يولد ضعف إحساس الطلبة بالعاطفة في النص الأدبي.
وتختص العاطفة بالمشاعر التي تكتنف جو القصيدة من حزن وسعادة وحماس واخوة ٠٠٠ولا يشترط فرض عاطفة واحدة على جميع مراحل النص ،فلا يمكن القول ان النص ملئ بعاطفة الحزن مطلقا فالنص لحظات عاشها الشاعر يمكن ان تتقلب فيها مشاعره بين حزن وألم وسعادة ،ان الحكم بصدق العاطفة من عدمه أمر نسبي يتفاوت فيه القارئ وتظهر المهارة عند الطالب عندما يسوق بين القرائن والأدلة (لغوية ،نفسية،معجمية٠٠٠)على الحكم الذي ابداه٠

٩-الموسيقى:

وأخيرا احتلت الموسيقى المرتبة التاسعة بتكرار مقداره (٨) وبنسبة مئوية مقدارها (٢٠%) وهي نسبة متدنية، مما يعكس ضعفاً واضحاً في تحليل هذا الجانب من النص. والموسيقى في الشعر تكون من خلال دراسة مدى ملائمة الوزن والقافية لموضوع النص ،وان البحث في الموسيقى الداخلية للنص مثل (انسجام الالفاظ ،واستخدام المحسنات اللفظية ،توافق أصوات الحروف في الكلمات)، وترى الباحثتان أن سبب هذا الضعف يعزى الى قلة استيعاب الطلبة (عينة البحث) الى

مادة البلاغة والعروض،وأنها ظاهرة بالغة الضرر ويترتب عليها في المستقبل تخريج أفواج من الطلبة لا ينتفعون بما مروا به من دراسات أدبية، ولا يحسنون إنشاء الكلام البليغ الذي يعتمد في أكثر صوره على وفرة المحفوظ وسعة المحصول الأدبي، ولا يحسنون الأداء الجيد، والنطق السليم، ولا يحسون بشيء من المتعة الفنية ومن ثم ضعف الإحساس بالموسيقى التي تنبع من النص (إبراهيم :١٩٧٣ : ص٢٩٦).

الفصل الخامس

أولا :الاستنتاجات :

وبعد أن أنهت الباحثتان إجراءات الدراسة لنتائج البحث وتفسيرها توصلتا الى مايأتي :

١. إن مستوى الطلاب دون الوسط في تحليل النصوص الأدبية .
٢. ضعف قدرة الطلاب على التحليل وفق قواعد وأسس علمية محددة .
٣. ضعف قدرة الطلاب على استنباط القيم الجمالية في النص .
٤. ضعف الثقافة الأدبية لدى الطلاب عينة البحث .

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثتان أوصتا بما يأتي :

١- من الضروري جدا الاهتمام بتحليل النصوص الأدبية على وفق أسس التحليل الأدبي وقواعده٠

٢- تصميم كتاب خاص بتحليل النصوص الأدبية لكليات التربية والآداب ٠

المقترحات :

استكمالا لمتطلبات البحث الحالي اقترحت الباحثتان ما يأتي :

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة المرحلة الإعدادية ٠

٢- إجراء دراسة مماثلة لمعاهد إعداد المعلمين /قسم اللغة العربية٠